Issue 5945 Thursday 25/1/2018
الزمان – السنة العشرون العدد 5945 الخميس 7 من جمادى الاولى 1439 هـ 25 من كانون الثاني (يناير) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/20. UK

الإيديولوجيا
النظريات الصحيحة

عند ذكر هذا المصطلح"الإيديولجيا" وَالفهم الخاص حسب أختلاف عقول البشر ومعتقداتهم التي يؤمنون بها على حد سواء، ماهي الإ بمثابة تحديد فكرٍ ورؤية تجاه العالم بكافة النظريات وفي الواقع غالباً ما تكون هذه الرؤية مشابهة جداً للواقع سواء كانت هذه حقيقة، أم مجرد خيال.

كلٌ منا يفهم مثل هذه المصطلحات التي ربما تكون غريبة على البعض، مانعيشه من أفكار ومعتقدات، بلا شك نظنها حقيقة لأن العقل الباطن يقنعنا على التصور بحقيقتها التي ربما نَشك فيها على أدنى تصور، فهذه الأفكار مثال للقيم والمشاعر ماهيَ الإ مرشح نرى من خلاله العالم المجهول بكافة تصوراته.

كما إنّ أستعمال هذه العبارة"أيديولوجيا" في المجالات الإنسانية المتعددة، وهذا مايجعلها محاطة بالغموض دائمًا حول المعنى الحقيقي، بل أصبحت لا تتبنى الفكر فقط، وإنما النظام الفكري والعاطفي بالكامل، فهي توظف في السياق السياسي كما في السياق الإجتماعي.

كَما ذكرت دراسات أحد الباحثين، أنّ كلمة"أيديولوجيا" ظهرت (1796م) مع الفيلسوف الفرنسي(دستوت دي تراسي) رائد الوضعية ووريث الحسية وقد أستعمل"دستوت" هذه لتسمية عملية الأفكار المأخوذة بصفتها شبيه بعلم النبات، وعلم الحيوان، ففي ظل النقّاش المحتدم حول الثورة الفرنسية وفي ظل الإنتقادات التي وجهها المفكرين والفلاسفة الإنكليز وعلى رأسهم"أدمون بيرك" مؤسسي النزعة المحافظة في بريطانيا ومؤلف كتاب"المدافع عن المجتمع الطبيعي" سنة (1775م) "وتأملات في الثورة" عام (1790م) ظهر كتاب في عشر صفحات لصاحبه"دستوت" يظهر فيه رفض كل أطروحات هؤلاء ويصف مقترحاتهم بأنصاف الحلول ليكون بذلك أحد المؤسسين لمصطلح"أيديولوجيا".

عقل باطن

إنّ مثل هذه الكلمة الي تعيش بالضد في مجتمعنا، حبذا لو طبقنا هذا المثال على مايحدث، إنّ الإسلام هو بالضد مع هذا المصطلح كون من جاء ليجعل الإسلام ضمن سحابات هذهِ الكلمة"أيديولوجيا" وهذا منافي جدًا للعقل، لأنّ العقل الباطن وبكل أفكاره هو نشأ منذ طفولته على مثل هذا الفكر، وليس"الإسلام" أفكار مستطعنة مثل مايدعون.

وعن إرتباطها"بالإسلام" أو ماسمي "بالإسلام السياسي" الذي جاء نتيجة الصدمة التي تولد لدى المسلمين ونتيجة لُتقدم العالم الغربي وتخلف الحضارة الإسلامية وتأخرها عن الركب، سيما بعد أنهيار الحضارة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى، وقيام "مصطفى كمال أتاتورك" بتأسيس جمهورية تركيا على النمط الأوربي وألغائه الخلافة الإسلامية في(الثالث من مارس عام 1924م) وإلغائه الشريعة الإسلامية، وماجاء بعدها من تبعات جراء ذلك، حيث ظهرت تَجمعات دينية وسياسية تنادي بالرجوع الى الماضي والتشبث بما أنتجه الأولون، وقد ظهرت"أيديولوجيا" عند الحركات الأصولية الأسلامية في إعطاء تصورات سابقة شاملة دون الإقتراب من الواقع.

فكر مؤسس

من كل هذه المفاهيم الي تحدثنا عنها في تحليلات حول هذا المصطلح، نرى أنّ لكل منا في هذا العالم على وجه الخصوص له(أيديولوجيا) محددة يعتقد من خلاله حول مدا صحة هذا الفكر المؤسس له، فنمو العقل بالثقافة المهمة لترسيخ معتقد صحيح وفكر، تَخرج من خلاله"فلترة" كل المعلومات لتأسيس فكر صَحيح يقوم على أساس تنمية العقول وذهابها نحو مستقبل تقود فيه الأمم، لذا يجب أن تتبنى أفكار تبنىَ منها الفرضيات والنظريات الصحيحة لدى الناس تجاه هذا العالم، لبناء المواقف الصحيحة لبناء فكري يشمل كل مواقف الأفراد حول العالم والمجتمع والإنسان.

احمد السالم – البصرة

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مخلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

واردات العراق وكذبة النفط

كذبة كبيرة يعيشها العراقيون وهي أن تدعي أطراف متنوعة سياسية وغيرها من أن وارداتنا هي فقط من النفط. وهنا نود أن نتساءل: أين واردات المطارات التي تقدر بالمليارات سنويا؟!

اين تذهب واردات ضرائب الفنادق السياحية التي تقدر بملايين الدولارات؟!

اين التعاريف الكمركية وارداتها التي تقدر بالمليارات؟!

كذلك نسأل: أين مجموع الضرائب الأخرى ورسوم الدوائر الحكومية والتي تقدر بمليارات الدنانير وملايين الدولارات؟! وأيضا أين عوائد التقديم على الحج والعمرة تقدر بملايين الدولارات؟

هذا فضلا عن واردات الغاز المصدر وايضا واردات بيع المواد النفطية والبانزين والغازية وغيرها على المواطنين. ولا ننسى انها تقدر بملايين الدولارات.

اضافة الى تغييب واردات شركات الاتصالات والانترنت والشركات التابعة لكل وزارة. والتي تقدر بملايين ومليارات الدولارات. هذا كله مضافا إلى النفط الذي تصدره الحكومة بما يقارب خمسة ملايين برميل يوميا حيث يتراوح سعر الواحد بين 65 الى 70 دولارا.

كل هذا ونستدين 20 مليون دولارا من البنك الدولي؟! ونبقى معلقين بضوابط وقيود دولية نسترجعها من التقشف على الفقراء واستقطاعات الموظفين شهريا!

مصعب الخزعلي

النجف

القسم العربي في عيده 80

القسم العربي يحتفل بمناسبة مرور (80) سنة على تأسيسه،هذا القسم الذي قدم للمستمعين أجمل البرامج السياسية والثقافية والادبية، وكنت أتابع هذه البرامج، وكان البث الإذاعي لا يخلو من (التشويش) وفقدان البث احيانا، نعيش لحظات صعبة في متابعة الاستماع الى البرامج، وهذه المشكلة كانت قائمة في الماضي قبل دخول التقنيات الحديثة، ولمعالجة هذه المشكلة ،أصدر القسم العربي كتيبا صغيرا(سلك الهوائي)، لتحسين البث الاذاعي وكان البث يكون واضحا في الليل والساعات الأولى من الصباح، أصدر القسم العربي مجلة (المستمع العربي) التي تغيرت الى (هنا لندن) ثم الى (المشاهد السياسي)، وقد وصلتني اعداد من مجلة هنا لندن في تلك الفترة الماضية، ومن أهم برامج القسم العربي، السياسة بين السائل والمجيب، لكل سؤال جواب، ندوة المستمعين، قول على قول،الواحة، الحصاد وغيرها من البرامج، كما أن أصوات مذيعي ومذيعات القسم العربي متميزة، ويمتلكون خبرة، ومنهم نديم ناصر، ياسين كلاس ، حسن معوض، ماجد سرحان،علي أسعد، محمود المسلمي، سامية الاطرش، عبلة الخماش ، مديحة المدفعي،هدى الرشيد،رشاد رمضان،سلوى الجراح، محمد مصطفى رمضان ،صفاء فيصل،نور الدين زركي، ومعذرة لمن لم يرد اسمه في القائمة، هناك أسماء كبيرة عملت في الاذاعة،تمتلك الخبرة وحسن الاداء، وما يميز القسم العربي ان المذيعين من مختلف الدول العربية، وليس من بلد عربي واحد، وان مستمعي القسم العربي الذي هم من مختلف البلدان، وأصبحت بينهم علاقات صداقة، مراسلة وتواصل، رائعة منهم استفاد من المعلومات التي قدمها البي، البي،سي، فهي مدرسة في الاعلام الاذاعي ،لها خبرة وتجربةطويلة تخرج منها (كوادر) متقدمة في الاعلام، وعملوا في إذاعات مختلفة، لكنهم لم ينسوا عملهم في القسم العربي، ويبقى القسم العربي بنكهته وطعمه المتميز، ولازلت على تواصل معه، الف مبارك في عيده، وكان القسم العربي يحظى باهتمام المستمعين ومحبتهم ، بالرغم من وجود اذاعات عالمية في ذلك الوقت ، تمنياتي للجميع بالموفقية والنجاح.

محمد صالح ياسين الجبوري

بغداد

القرابة وصلة الرحم

سؤال يخطر على أذهان البعض من أصحاب الضمائر التي مازالت تخاف أن تقصر من صلة الرحم والتواصل مع أحبائها في الخوف من الله عند لقائه يوم الحساب وسؤاله لنا عن صلة الأرحام هل أدينا هذه الصلة على اكمل وجه هل ستكون ضمائرنا مرتاحة قبل رحيلنا من الحياة والذهاب الى العالم الآخر والكثير لا يعرف أو يدرك بأن قاطع صلة الرحم من الكبائر وبأنها معصية كبيرة ومرتكبها مرتكب لأثم فضيع فالوعيد فيها شديد في الدنيا والآخرة وفيه قلة للبركة في العمر والرزق والكثير من العوائل اليوم تبتعد كل البعد عن الأقارب والأهل وممارسة صلة الرحم بينهم لمشاكل وأسباب بسيطة جداً قطعت بعلاقتهم لسنوات طويلة وتناسوا بأن الحياة قصيرة جداً وأن صلة الرحم أهم وأعظم من اي خلاف فعلينا نبذ أي خلاف والزيارة والسؤال والدعم المالي والمعنوي بكل مودة وأحترام وإخلاص لكي نوثق صلة الأرحام ونكون متقاربين أكثر في احزاننا وافراحنا كي نشعر بالأمان بأن هناك أناس يهتمون بنا ويتشاركون معنا في هذه الحياة وحثنا رسولنا الكريم في حديثه قائلاً (لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم فعليك بالمواصلة والتواصل الدائم وسلامة الصدر نحوهم وصفاء النية فلا تحمل الحقد الدفين عليهم وأن تصلح بين الأقارب وإعادة العلاقة بينهم فصلة الرحم في الأول والأخير هي امتثال لأمر الله تعالى والايمان به وباليوم الآخر وكي نتحاب فيما بيننا لأننا بشر وانسانيتنا تحتم علينا بأن نتواصل ونكون أجتماعيين أكثر..

دعاء عامر

بغداد

وخزات

1

أيُّها الوطنُ المُدَّمى
إلى أيِّ وقتٍ تَظَلَّ قتيلاً
متى تترجلُ عن صهوتكَ
فالكلَّ يمتَطيكَ ويدَّعي أنهُ فارسٌ

2

لقد كثرَ الذابحونَ
لهذا الوطن الشاةِ
هذهِ أمَّةٌ أم أَمةٌ
تناسلَ فيها الطغاةْ
فأنَّى ألتفتَ دماءُ العراقِ تدقْ
وأنى ارتحلتَ تراها رفاتْ

3

الأسودُ وطني لا تسودُ
في وطني "تعدو الذئابُ
على من لا كلابَ له"
وهي تُبادُ ولا تُبيدُ
في وطني (أسدٌ عليَّ وفي الحروبِ
نعامةٌ)
وهي تُقادُ ولا تَقودُ
سَرقتَ عصايَ بنو نظامٍ
فبمنْ أهشُ وبمنْ أذودُ
ولي منفى أعاودهُ مراراً
وربتما أعودُ ولا أعودُ
وإنِّي طالما أبغيتُ صيداً
فكنتُ أصادُ ولا أصيدُ

4

قالَ الوالي لي
أمدحني بقصيدٍ لن تُقالَ ولم تُقلِ
بصرَّتُ أمري ... ومدحتهُ
من هابطٍ في الأرضِ
إلى العلياءِ في زُحلِ
قالَ للخازنِ أعطهِ مليونَ درهم
وعشرةً من الأبلِ
ولَّما أدركتُ أنَّهُ لم يحكمْ
بينَ الناسِ بالعدلِ
بصَّرتُ أمري ....
هجوتهُ ... عريتهُ ....
صنفته في خانةِ السفلِ
قالَ للجلادِ ... ألفَ جلدةٍ
حتى يفيقَ من حالةِ الخبلِ

5

قالَ الساسةُ النافذونْ
بسمِ الَّهمَ
أتركْ لدينا العراقَ
إنَّا لهُ لحافظونْ
قالَ الشعبُ : ن
خشى عليهِ أنْ يأكلهُ الذئبُ
قالَ الساسةُ: نحنُ الذئابَ
وإنَّا للحمهِ لناهشونْ

7

النارُ في بلادي تلتَهمُ الرابعَ من
الطوابقْ
هل تعلمونَ سادتي لماذا ؟
لأنها تحتضنُ الزيفَ من الوثائقْ
يا وطني ... يا وطني متى أراكَ خارج
الحرائقْ

8

صارَ عراقي قطعةَ حلوى
إنْ لم أقلْ كعكعةً تقاسَمَها الطغاةْ
يا أيَّتها النملُ من كلِّ مكانْ
ينهشَها ويَوزعُ منها قطعاً للجيرانْ
أمَّا الباقي يَقضمُها ساستُنا
والتهمةُ جاهزةٌ تلتصقُ بالجرذانْ

9

سألتني في المطارْ
تُرى أنتَ من أيِّ بلادْ
قلتُ سيدتي والقهرُ يَعصُرُني
أنا من دولةٍ منخورةٍ تدعى فساد .

صادق الزعيري – المثنى

ضعف الطالب والمطلوب

ورد في التفاسير المعتبرة في سورة الحج وفي جزء من الآية 7) وان يستنقذهم الذباب شيئاً لايستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) قال ابن عباس الطالب الصنم ، والمطلوب الذباب وقد نشرت صحيفة الزمان ضمن صفحة اتجاهات الرأي في العدد (5902) مقالاً للكاتب والباحث الكبير عبد الحسين شعبان تحت عنوان (تحديات ما بعد داعش) ولا اعتقد ان باحثاً بوزن استاذنا الفاضل يقع في مغالطات بعيدة تماماً عن الواقع قد يتناولها كاتب قصير النظر او حديث العهد بالكتابة ، وقد تناول المقال محاور عدة منها تحديات الفساد وهزيمة تنظيم داعش واستعادة المركز على محافظة التأميم وان كان هذا الاسم يثير حفيظة البعض لأسباب معروفة وبعملية عسكرية محدودة في منتصف شهر تشرين الأول الماضي اطلق عليها الكاتب مصطلح القوة الناعمة واعتبرها العديد من المحللين والمتابعين انتصاراً للمركز وهزيمة سياسية وعسكرية لرئيس الإقليم المنتهية ولايته ، واما المحور الأخير يتعلق بالانتخابات القادمة والقضاء على الفساد الذي تبناه رئيس الحكومة الحالي تتحدث به مراراً وتكراراً لكن الكاتب اغفل تحد بالغ الأهمية وهو تحدي مشاركة المليشيات بالانتخابات البرلمانية القادمة ويقيناً هو يعلم ان قرار دخولها المعترك الانتخابي خارج عن إرادة الحكومة والبرلمان رغم ان هناك مطالبات دولية وإقليمية بل وحتى خليجية على ضرورة حلها لما تشكله من هاجس الخطورة . اما فيما يتعلق بإعلان النصر في محافظة الموصل فما أعلنته وكالة اسوشيتدبرس الامريكية بشأن عدد الضحايا المدنيين الذي سقطوا جراء العمليات العسكرية والبالغ (عشرة الاف مدني) جلهم من النساء والأطفال وكبار السن فهي فضيحة مدوية بل هي جريمة حرب وهو نصر مثلوم وقالت الوكالة ان ثلث هذا الرقم قتل على يد عناصر داعش والثلث الاخر قتل تحت وابل القصف الجوي والمدفعي لقوات التحالف وما مجزرة الموصل الجديدة الا شاهد حي على تلك الجريمة وتبادل الاتهامات بين التحالف الدولي وغرفة العمليات العسكرية عن مسؤولية تلك المجزرة حين قال المتحدث باسم التحالف الدولي ان الاحداثيات يتم استلامها من غرفة العمليات لدى القوات المشركة وانهم لا يتحملون مسؤولية تلك المجزرة .

وما صرحت به وسائل الاعلام مؤخرا عن محافظة نينوى النائبه افراح السراج ان هناك ما زالت أربعة الاف جثة تحت الانقاض رغم مرور نصف عام على انتهاء العمليات العسكرية ناهيك عن حجم الدمار في الجانب الأيمن والبالغ 80% أي نصر يتم الاحتفال به

على حساب الاف الأرواح البريئة التي قضي عليها ولا ذنب لهم سوى انهم اصغوا الى نداء رئيس الحكومة بالبقاء في منازلهم وعدم مغادرتها وما زال نصف أبناء المدينة في مخيمات النزوح نتيجة الدمار وما نتج عنها من عجز حكومي تام عن مساعدتهم ولو بالحد الأدنى مع إقرار وزارة الهجرة والمهجرين ان نصف النازحين لم يعودوا الى ديارهم . واما تحدي الاستفتاء وما نتج عنه من تحرك عسكري افضى الى استعادة محافظة التأميم وعدد من المناطق المتنازع عليها التي وردت في الدستور الحالي فقد ذهب الباحث بعيداً في تفاؤله حيث ما زالت حكومة الإقليم ورئيسها المنتهية ولايته يرفضون حتى الساعة الغاء نتائج الاستفتاء ويصرون على استخدام عبارة تجميده فقط ومع ذلك عاد نواب التحالف الكوردستاني استئناف جلساتهم وما قرار الحزب الديمقراطي الكوردستاني الأخير حول عدم مشاركته في الانتخابات القادمة في المناطق المتنازع عليها واعتبارها ارضاً محتلة حسب وصف زعيم الحزب وما استئناف المفاوضات الفنية مع المركز الا دليل على إصرار الإقليم على عدم الاعتراف بحزمة الفقرات التي اتخذها البرلمان العراقي رداً على قرار الاستفتاء وقطعاً هذا لم يحصل لو لا ضغط الخارجية الامريكية والموقف الفرنسي الواضح بعد لقاء الرئيس الفرنسي برئيس حكومة الإقليم في قصر الاليزيه واما قرار حكومة الإقليم بالترحيب بالقرار الذي أصدرته المحكمة الاتحادية القاضي بعدم شرعية الاستفتاء هذا لا يعني أن قادة الإقليم قد تخلوا عن فكرة حلم الدولة الكوردية ، اما الرفض الأميركي والاوربي وحتى الروسي للاستفتاء والداعي لوحدة الأراضي العراقية لا يعدو كونه مناورة حسب مقتضيات المرحلة الراهنة وختم الباحث مقاله في قدرة رئيس الحكومة على ضرب المفسدين من الرؤوس الكبيرة كونها على حد وصفه (تملك مؤسسة تراتبية وان النجاح في هذا التحدي قد يرفعه او يطيح به) وباحثنا الكبير يعلم جيداً ان قدرة رئيس الحكومة على الإطاحة بهذه الحيتان لا تعدو كونها تصريحات إعلامية من يعجز عن تنفيذ قرار بشأن اخضاع مطار النجف الدولي الى سلطة الطيران المدني رغم صدور ثلاث مذكرات من الجهة المعنية حسب ما صرح بذلك احد أعضاء مجلس المحافظة وكذلك رئيس اللجنة المكلفة بالتحقيق في ملفات فساد اداري ومالي في المطار ضمن برنامج الجمهورية السادسة الذي يبث على قناة الشرقية وعزى ذلك الى هيمنة خمسة أحزاب على واردات المطار وتصريح محافظها الى وسائل الاعلام بان قرشا واحدا لم يدخل خزينة المحافظة من تلك العائدات .

استاذنا الفاضل انت تعرف وانت سيد العارفين ان البلاد بعد تجربة امتدت الى خمس عشرة سنة مليئة بالفساد والظلم لا يمكن ان تصل الى برالأمان الا ان يكون الحكم بها عبر تطبيق نظرية (الضد النوعي) وان كان قلة من الناس من يعرف شيئا عن فحوى هذه النظرية عند ذاك يمكن تعاد الامور الى نصابها ويكون المسار على السكة الصحيحة والسليمة ويأخذ كل ذي حق حقه لكن قوى الشر العالمي والاقليمي لا يرغبان في ذلك لأسباب عديدة . وانا على يقين تام ان المقال لن ينشر لأسباب باتت واضحة ومعروفة خاصة بعد توقف الدعم المالي الحكومي للصحف المحلية ولغرض مراعاة مشاعر الاخرون أصحاب الحظوة وان كان بعضهم فقد حضوته ولم يعد خطأ احمر وذلك بعد عدم ادراج تخصيصات

مالية عن مؤسسته ضمن أبواب صرف الموازنة لهذا العام والتي ما زال الخلاف حولها بين الكتل على اشده ورغم ان رئيس البرلمان الحالي كان قد تباهى في العام الماضي بسرعة إقرار الموازنة بفترة قياسية قياساً للأعوام التي سبقتها وعده إنجازاً وطنياً وبالتالي لابد من البحث عن بديل عن بعض الاخرون وما اكثرهم من اجل بقاء ماكنة المطبعة تدور وبأي ثمن وللحديث بقية ان كان في العمر بقية .

ناطق العزاوي – بغداد

دقات قلبي

حين تهب نسائم الفجر اتذكر
رائحتها المميزة
أودّ ان اخبرها ان دقات قَلّبي
توقفت حين ذهبت وتركتني
كانت امرأة بقلب طائر
تعشق الحريه تتجدد مع كل نفس
يغازل عطرها اروراق الشجر
بريئة النوايا سرعه النسيان عنيدة
.صلبه. وهشه.
خليط متناقض لا املك إلا أن ألفها
فصمتها قصيدة
كانت اهم انجازاتي في الحياة
كانت ملجأ في الحزن والفرح
والغضب والصمت
هي الحاضرة الغائبة في عقلي و
تفكيري و كلماتي كان قلبي يطرب
حين تهمس في اذني
تحن لها الاشجار والحشائش
والطيور كما احن لها .
كانت اكثرمني حباً وعذوبتاً
ورومانسية وكان وجهها لايزال
يضئ كالقمر ،
حين عرفتها وجدت فيها الحب
وحين رئيتها اصبح لقلبي وجود
لانها عالم فالحب الذي اعيش فيه
وأمضي كل ليلة بسماء العشاق
لكي أنثر حروفي واحدثهم عن
حبيبتي التي ادمنت حبها وعشقها
، عشقتها عندما لم يكن عشق في
مدينتنا ،
تمنيت ان اكون غيمة كي اذهب
اليها مع الريح ويقترب منها قلبي
وياخذ شئ من عبقها ويشتمها
وتروي ظما قلبي وروحي الذي جف
في بعدها
في عتمت الليل تغفو عيوني ويعم
الهدوء يستيقض قلبي وتأبى روحي
النوم قبل ان اشاهد رسائلها
القديمة التي تهون وحدتي وعزلتي
واتذكر مشيها كأنها تتراقص يمينا
وشمالا بشعرها الطويل المسدول
على منكبيها وانا اعيش بحلم
داخل حلم
تمنيت ان احدث الكون عنها وعن
صمتها وصخبها وعن عينيها
وشفتيها .
حين كنت احدثهاوتهمس لي ترتفع
روحي للسماء وتتسع بي الارض
لازلت اتذكر كلماتها والحروف
وبريق عينيها ولمعة خديها

عبدالرحمن عبدالمجيد– بغداد